الف الوصل فاسقط في الدرج لكثرة استعمال الالف المجموع وفتح الف اكرم مع ان بعد
حرف المضارعة من تكرم ساكن وعين المضارع ليس بمضموم لانه ليس من الف الامر اي من
جنس الالف الذي زيد للامر حتى يكسر بل الف قطع تحذف من تكرم طردا للباب يعني ليس ما بعد
حرف المضارعة من تكرم ساكنا بل متحرك في الاصل اذ اصله تأكرم بالهمزة لكون ماضيه على اكرم
فجاؤا بالامر على الاصل تفاديا بذلك عن الالتباس بين الامر من الثلاثي المجرد وبينه من المزيد فيه
اذ لو قيل اكرم بكسر الهمزة التبس الامر من الثلاثي المجرد او لان علة حذف الهمزة وهي اجتماع
الهمزتين والحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين لما زالت بحذف حرف المضارعة من تكرم او سبب الحمل
فيه وجود حرف المضارعة ردوها على فتحها لان الاحتياج الى همزة الوصل انما عند الاضطرار
وانما حذفت الهمزة من تكرم لاجتماع الهمزتين في ءاكرم فانه مستكره ولا يحذف الف الوصل
في الخط مع ان الخط تابع للفظ حتى لا يلتبس الامر من علم بكسر العين وتخفيفه بامر علم بفتح العين
وتشديده فان قيل يعلم بالاعجام وهي الحركات والسكنات والنقاط والتشديدات والمدات
جمع عجم كفرس وافراس وهو ما يزول به العجمة وهي الالتباس والاشتباه قلنا الاعجام
تترك تركا او حينا كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثمه اي ومن اجل ان الاعجام تترك كثيرا فرقوا بين
عمر بضم العين وفتح الراء وعمرو بفتح العين وسكون الميم بالواو بان كتبوا في الثاني في حالة الرفع
والجر دون حالة النصب لان الف التنوين يخلفه حالة النصب لانه منصرف بخلاف الاول ولم يعكسوا
بان كتبوه في الاول لان الثاني خفيف وذا ثقيل والزيادة بالخفيف اولى وحذفت الالف في الخط مع
انها الف الوصل لكثرة الاستعمال وهي مستدعية للتخفيف ولا يحذف الالف في اقرا باسم ربك

مع انها في لفظ الاسم كما في بسم الله الرحمن الرحيم لقلة استعماله وان كانت في لفظ
الاسم ويجزم آخره اي آخر الامر في الغايب باللام اجماعا اي باجماع النحاة من البصريين
والكوفيين على انجزامه اجماعا او حكموا بانجزامه مجمعين لان اللام مشابهة بكلمة
الشرط اعني ان لانها اصل الباب في النقل فكما ان ان ينقل معنى الماضي اذا دخل
عليه الى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت كذلك اللام اذا دخل على الخبر ينقل معناه الى
الانشاء نحو ليضرب زيد فلما شابهت بها فيه عملت عملها وهو الجزم وكذا المخاطب
اي مثل امر الغايب امر المخاطب في كونه معربا مجزوما عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب
بالتاء كما هو القياس لان الدال على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق عندهم اي الطرفين
من البصريين والكوفيين ومن ثمه اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قرا النبي صلى الله عليه وسلم
فلتفرحوا بالتاء على الاصل المهجور موضع فافرحوا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مبعوثا
الى الحاضر والغايب جمع بين اللام للغايب والتاء للحاضر فحذف اللام من لتضرب امرا
للمخاطب لكثرة الاستعمال اي لكثرة استعمال جنس امر المخاطب بالنسبة الى جنس امر
الغايب ثم حذفت علامة الاستقبال وهي التاء للفرق بينه اي بين امر المخاطب
وبين المضارع اذ بعد حذف اللام من لتضرب بقي تضرب فبقي الضاد ساكنا واجتلبت
همزة ليمكن الابتداء ووضعت الهمزة المجتلبة موضع علامة الاستقبال اعني
التاء واعطي له اثر علامة الاستقبال اعني الهمزة اثرا اي حكم علامة الاستقبال
وهو الاعراب واما اعرابه بالجزم فللام المقدر اعطاه كما اي مثل ان اعطي لغاه

Copyright © King Saud University